

وتوكل لهم على فإذا أعطيتك ما تريد فأجعله قربانا للنار ، وقف في ظل فقير من الفقراء فسله أن يسألني ولا تسألني أنت فأمنع غيرك بمسألتك فتكون ضدا لي وأخذلك ، فرأيت طرح كل شيء الفوز . وقال لي إن طرحت افلست وأنا لا أحب إلا الأغنياء ولا أكره إلا الفقراء فلا أرى معك غنيا ولا فقيرا فإني لا أنظر إلى الأنواع .

٤٧ - موقف الحجاب

أوقفني في الحجاب فرأيته قد احتجب عن طائفة بنفسه واحتجب عن طائفة بخلقه ، وقال لي ما بقى حجاب ، فرأيت العيون كلها تنظر إلى وجهه شائخة فتراه في كل شيء احتجب به وإذا أطرقت رأته فيها .

وقال لي رأوني وحيبتهم برؤيتهم إياي عنى .

وقال لي ما سمعوا مني قط. ولو سمعوا ما قالوا لا .

وقال لي ادخل السوق وإلا كفرت وافتقرت .

وقال لي ادخل السوق فناد ولا تقعد تاجرا .

وقال لي إذا أخذت أجرتك فلا تنفق منها شيئا .

وقال لي ما جلست قط على الطريق .

وقال لي الممالك في العجوة والأحرار في النار .

وقال لي دور العجوة كلها حمامات .

وقال لي هذا كله لا يرى إلا عندي .

وقال لي إن لم تجالس إلا نفسك جالستك .